Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليه ، قريبة منه كما يكون الرجل والمرأة فى الخلوة بعد عشرة أعوام .

والرجل الخبير بالنساء يشبع منهن فيزهد فيهن ولا يتهالك عليهن ، فإذا أحست المرأة بالفتور منه فى الطلب والمغازلة خشيت أن تكون هى المعيبة المجفوة فى نظره بالقياس إلى من عرف من النساء ، ولم تتهمه فى ذوقه بل اتهمت نفسها فى جمالها و « جاذبيتها » كما هو دأب المرأة من سوء الظن بنفسه أمام هؤلاء الرجال ، ونشأت عندها الرغبة فى اجتذابه واستطلاع رأيه ، واستسلمت له فى سهولة وطواعية ، لعلمها أن الحيلة معه لا تخفى عليه بعد ما شهد الكثير من حيل النساء .

هل بحثت سارة هذا الموضوع بحث الفلاسفة ؟ هل قرأته فى كتاب من كتب الصور المتحركة ؟ يجوز ! ولكن فطنتها وحسن روايتها لما قرأت لا تزالان عجيبتين بين شبيهاتها من الفتيات .

وتمييزها لملامح الرجولة ومظاهرها تمييز لا يخطىء لأنه أشبه بالغريزة التى لم تعرف غير الصواب لأنها لم تعرف غير صواب واحد . كصواب النحلة فى بناء الخلايا .

فالرجال الذين يشبهون النساء لا يستحقون منها حتى نظرة الزراية لأنها لا تشعر لهم بوجود ، وما عدا هؤلاء من رجال فهم نماذج عدة تبلغ المئات ولكنهم مشمولون جميعًا فى رجولة واحدة خلاصتها القوة والثقة والبروز ، والطغيان القابل للرحمة والحنان ، وقبس من أريحية الخيال ، ونفحة من حماسة الروح تحسبان فى الزينة عرضًا ولا تضمنان الرجحان فى الميزان .